Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه بعض أهم السجون التي ورد ذكرها في سياق العرض الذي قدمناه عن تطور السجون منذ العصر الجاهلي وحتى نهاية العصر الأموي.

2 ـ سجون النساء

كانت سجون النساء معروفة منذ أمد بعيد، ومنذ عهد الرسول ﷺ، بالذات، إذ ورد في كتب السيرة من خبر اسلام «عدى بن حاتم» وفراره إلى الشام، حين سمع بجيش الرسول وطئ بلادهم، فخرج يتبعه خيل الرسول، فأصابت بنت حاتم ممن أصابه، فقدم بها في سبايا طيء، وقد بلغ الرسول انه هرب إلى الشام، فجعلت بنت حاتم في حصيرة بباب المسجد وكانت النساء تحتبس فيها[1].

ويقال ان معاوية، بعد أن استتبت له الأمور، تتبع من كان من أنصار علي، ففر منه، «عمر بن الحمق الخزاعي»، فاعتقل امرأته، وحبسها في سجن بدمشق، وهي آمنة بنت الشريد بن سويد الثقفية، إحدى النساء الشهيرات اللواتي أوتين حظاً من البلاغة، وممن كان لها مع معاوية شأن، بقيت في السجن سنتين، ولما قتل زوجها أرسل معاوية رأسه إلى زوجته في السجن[2].

وكتب الخليفة هشام إلى كلثوم بن عياض، وكان يومئذٍ على دمشق، يأمره أن يحبس آل خالد بن عبد الله القسري، الصغير منهم والكبير، ومواليهم والنساء فحبسهم، وحبس ام جرير بنت خالد والرائقة وجميع النساء والصبيان. ولما عاد خالد، قال: خرجت غازياً في سبيل الله... وأخذ حرمي وحرم أهل بيتي، فحبسوا مع أهل الجرائم[3].

وخرج عبيد الله بن الحر إلى المدائن فلم يدع مالاً قدّم من الجبل للسلطان إلا أخذه وكان ذلك سنة 68 هـ، فأمر «المختار» بامرأة «عبيد الله» ام سلمة الجعفية، فحبست، فلما بلغ ذلك «عبيد الله» أقبل في فتيانه حتى دخل

---

(1) الكتاني ـ **التراتيب الادارية** 1/ 300.

(2) التنوخي ـ **الفرج بعد الشدة** 3/ 364 ـ وكيع ـ **أخبار القضاة** 1/ 27 ـ أحمد بن طيغور **بلاغات النساء** ص 87 ـ الشابشتي ـ **الديارات** ص 179 ـ روزنتال ـ **مفهوم الحرية ـ الحاشية** 173 ص 128.

(3) **تاريخ الطبري** 7/ 255 وما بعدها.